

مقالات رأي

الدكتور/ أحمد التجاني محمد يكتب ،، خطورة التواصل المباشر بين رئيس الوزراء وقنصل جدة ،، واثرها في فشل الزيارة (العودة بخفي حنين نموذجاً) !!

د.أحمد التجاني محمد • 20-09-2025 • 7 دقائق قراءة



بات ، وأضحى .وأمسى، واصبح ، قنصل جدة السفير كمال علي عثمان "رابع ثلاثة ' (حسين الحفيان ، بدر الدين الجعيفري ، نزار عبد الله) شلة المزرعة الجديدة 2025م ، المحيطين برئيس الوزراء إحاطة السوار للمعصم

إستهلت المقالة بالأفعال الناسخة ، التي تدخل علي الجملة الإسمية فترفع المبتدأ ، ويسمي أسمها وتنصب الخبر ويسمي خبرها ، وتفيد إتصاف الإسم بالخبر ، فالقنصل مستمر في التجاوز الصارخ وماعاد يخفي علاقته الوطيدة برئيس الوزراء ، ويجاهر ويلوح بها في ضرب الخصوم ، والكل شاهد (النعمة في طي النعمة) وكيف استعرض قنصل جدة خلال زيارة رئيس الوزراء للملكة العربية السعودية، في موضع لا يحق له الاستعراض في وجود سفير جمهورية السودان لدي المملكة العربية السعودية السفير دفع الله الحاج

نتائج زيارة رئيس الوزراء للملكة العربية السعودية مخيبة للآمال، زيارة لم تحقق أي نتيجة ملموسة للشعب السوداني، زيارة فارغة المحتوى والمضمون ، زيارة كلها تخبط في تخبط ، زيارة لم يوضع لها تصور وإطار عام ، وبرنامج وجدول أعمال معتمد ، زيارة لم تسبق لجان وزارية متخصصة للاتفاق علي المبادئ العامة ، وقمة رئاسية يجمع رئيس الوزراء بولي العهد السعودي في خاتمة المطاف ، زيارة قنصل جدة أول من سارع لاستقبال رئيس الوزراء لدي وصوله مطار المدينة المنورة ليمرر اجندته عبر لقاءات مهزوزة ، ويظهر بطولاته ليقول للناس انه غير مهتم بما يقولون لطالما رئيس الوزراء هو "رابع ثلاثة "

اصحاب المزرعة الجديدة، ثلاثي رئيس الوزراء (حسين الحفيان ، بدر الدين الجعيفري، نزار عبد الله ، ورابعهم قنصل جدة) لم يقدموا أي عمل ملموس لإنجاح الزيارة واتضح انهم مجرد ناس ساكت !! لا يمتلكون أي مهارات قيادية وأدوات اختراق في العلاقات الدولية، وكلهم فاقد سلاح الشوكة والإعتبار ، حتي اوردونا المهالك وإدمان الفشل واحياء فتة الصراعات والشلليات والمناطقيات بالمؤسسات

رئيس الوزراء الدكتور كامل إدريس ، خلق قناة تواصل غير معهودة في العرف السياسي والدبلوماسي ، وتعد هذه سابقة في التاريخ ، رئيس وزراء يتعامل مع قنصل بصورة مباشرة ، ويوجه بايقاف إجراء التسليم والتسلم في موضع الملحق الإداري السابق للحج والعمرة، هذه الطرق الملتوية من المحبطات، لانها جامعة لكل مفسدة ، ناقضة لكل مصلحة ، سابقة منكرة من القول والفعل، وحنثا وزورا باليمين والقسم العظيم.

قنصل جدة السفير كمال علي عثمان دخل حاشية المزرعة الجديدة 2025م ، من أوسع الأبواب ، ولا يعبأ بما يقوله الناس ، لطالما رئيس الوزراء راض عنه لهذا بات واضحى وامسى شريكا في كل ما يصدر من قرارات وتخطيط صغيرة او كبيرة داخل مكتب رئيس الوزراء

البرنامج الذي وضعه قنصل جدة السفير كمال علي عثمان بالمدينة المنورة لرئيس الوزراء هو خفي حنين ذاته بموديل جديد بدون دراية !! لان البرنامج كان شاقا ومرهقا أدخل رئيس الوزراء في وعكة صحية ، واضاع فرصة لا تعوض لرئيس الوزراء ليلازمه الفشل ويعود لبورتسودان بخفي حنين !!

*الكل سمع بهذه القصة دون الاهتمام بتفاصيل الواقعة ، وقد جاء في كتاب مقامات الحريري لمؤلفه: ابو محمد

القاسم بن علي الحريري حكاية المثل الشهير عاد (بخفي حنين) سوف أورد القصة وأترك لحضراتكم الحكم ، !! هل قنصل جدة وضع برنامجا هنا ، وبرنامجا هناك أشغل رئيس الوزراء حتي اذا جاء برنامجا الأساسي لم يجده !!*

*قال الحريري:

تعود قصة المثل "عاد بخفي حنين" إلى رجل كان يدعى حنين ، كان يعمل "إسكافيا" صانعا للأحذية في مدينة الحيرة بالعراق، وكان مشهورا بصناعته ، وإتقانه وخبرته بها، وفي يوم من الأيام ، مر أمام دكانه أعرابي ، يركب على بعير، فأناخ بعيره بجوار الدكان، ودخل إلى حنين يسأله وينظر للأحذية التي يصنعها، ويدقق فيها ، وقد أعجبه أحد هذه الأحذية فسأل عن السعر.
وبدأ الأعرابي بالجدال والمساومة حول السعر كأنه يريد أن يشتريه، وبعد طول جدال أخذ الكثير من وقت حنين اتفق معه على سعر، وإذا بالأعرابي يترك الدكان ولم يأخذ الحذاء ، ولم يشتريه ، ولم يعر حنينا أي اهتمام ، فستشاط حنين غضبا من هذا التصرف ، لأن هذا الأعرابي أخذ منه الكثير من الوقت ، وعطله عن عمله وعن زبائنه ، الذي رأوه منشغلا به عنهم، فانصرفوا عنه، فخرس زبائن ولم يبيع شيئا.
قرر حنين أن ينتقم من الأعرابي ، وأن يفرغ غضبه بطريقة انتقامية فراح يلحق بذلك الأعرابي سالكا طريقا جانبيا أسرع من الطريق الذي سلكه الأعرابي ، فأصبح أمامه بمسافة وأخذ الخفين، ووضع أحدهما على الطريق، ووضع الحذاء الآخر على بعد مسافة كافية منه، واختبأ في مكان يراقب منه الأعرابي، وعندما وصل الأعرابي ووجد الحذاء قال ما أشبهه بخفي حنين، لكن هذا حذاء واحد فلو كان الثاني معه لأخذته، فتركه وسار في طريقه.

وبعد مسافة وجد الحذاء الثاني، وقال: كأنه هذا وذاك خفي حنين ، فأخذ الثانية، ورجع للأولى ، كي يلتقطها ، وترك دابته مكان الحذاء الثاني، وهنا كان حنين يتربص به فأخذ دابة الأعرابي وهرب بها، وعندما عاد الأعرابي لمكان الدابة لم يجدها، فعاد إلى أهله فارغ اليدين، وقد كان عائدا من السفر محملا بالأغراض والهدايا، فاستغرب أهل الحي عودته راجلا، وحين سألوه قال الأعرابي: عدت بخفي حنين ، فذهب قوله مثلا عدت بخفي حنين !!.

□□□□□□□□

شبكة المحيط الإعلامية

أضواء البيان نيوز

د.أحمد التجاني محمد

رئيس التحرير

السبت 20/سبتمبر/2025م

الموافق/26/ربيع الأول 1447هـ

